البسيطة التي يتمتع بها بقية الناس. اكتشفت انني مازلت احمل السكين معي، اخبئه في جيب سترتي، فليتني حقا اجد الشجاعة لغرسه في صدر هذا الرجل فور أن يأتي لمهاجمتي. لم أستطع ان اراه من موقعي امام الفندق، فذهبت أبحث عنه خلف الاعمدة والاقواس القريبة واطوف بعدد من الاكشاك التي تتناثر علي الارصفة المقابلة تبيع الصحف والورود والهدايا، دون ان اعثر عليه. لقد لاحقني طوال نهار الامس، حتى اوصلني إلي باب الفندق وبقى متكئا على هذا العمود الرخامي ينتظرني، فكيف أصدق انه تخلى عن مطاردتي. لعله اكتفى بمعرفة الفندق الذي اقيم فيه، وأرجأ الملاحقة إلى وقت آخر. او لعله استأجر غرفة في الفندق قبالة غرفتي، وانتظر حتى خرجت ليباشر تفتيشها ثم يلحق بي. رجعت مسرعا إلى الفندق، وصعدت ثانية إلى الغرفة، وعندما لم اجد له اثرا، ذهبت ابحث عن وكالة السفر، وانا اتلفت ورائي خشية ان يظهر فجأة. ولكن الرجل لا يظهر وقلبي لا يطمئن. قرأت لافتة تشير إلى وكالة السفر، فكدت أعبرها دون ان أعتني بالدخول اليها. لماذا استعجل مغادرة المدينة اذا كان الرجل حقا قد اختفى. رأيت من خلال الواجهة الزجاجية وجه فتاة تجلس في المكتب بمفردها، فأغراني ذلك باقتحام خلوتها. قدمت لها التذكرة مبديا رغبتي في حجز مقعد على اول طائرة إلي روما. قالت وهي تضرب على ازرار الحاسب الآلي:

ـ هل تجد فينيسيا مضجرة إلى هذا الحد.

لكنتها الايطالية تمنح الكلمات الانجليزية رنينا انثويا عذبا ومغريا، خاصة هذه الجملة الاستفزازية الجميلة التي تتهمني بأن لي قلبا حجريا لايقوى على استيعاب فيض الجمال الذي يشع من حجارة مدينتها. كيف اشرح لها ان قلبا حجريا آخر هو الذي اقتحم حياتي، وانزل بي سخطا ونكدا يرغماني على الرحيل. وقفت صامتا انتظر ان تخبرني بفارق الثمن الذي سأدفعه. انها تميل